

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(247) الحديث المتواتر المشهور لدى جميع طوائف الأمة: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني إنهما لن يفترقا حتى يرداً عليّ الحوض". فإن هذا الحديث يرشدنا ويلزمنا أوّلاً بالتمسك بالقرآن والرجوع إليه واعتباره حكماً فيما اختلفت الأمة فيه، ومن مواضع الخلاف في ما يقبل وما يرد من الروايات، فمن القرآن نستطيع أن نستوحي المنهج الصحيح. وكذلك التمسك بعتره رسول الله صلى الله عليه وآله لقيام الدلالة في هذا الحديث وغيره على ذلك. وأخيراً أشكر العاملين في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية لما يبذلونه من جهد في سبيل توحيد هذه الأمة، وأعتذر لهم عن تأخر هذا البحث وعدم استكمالها؛ وذلك بسبب تأخر دعوتكم التي لم تصلني إلاّ قبل أيام من وصول حثكم على إرسال البحث. وأتوجّه إلى الله العليّ القدير لأن يجمع شتات هذه الأمة وأن يوحّد جهودها وصفوفها لصد أعداء الإسلام والمسلمين.